



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



الحيز الشخصي وعلاقته بالاستشارة الحسية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات درجة الماجستير اداب في
(علم النفس التربوي)

من الطالبة

رشا زيد خلف

إشراف

الاستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود



﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾

(الرعد ، الآية ٢١-٢٢)

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(الحيز الشخصي وعلاقته بالاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة) التي تقدمت بها الطالب (رشا زيد خلف) قد جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (علم النفس التربوي) ولأجله وقعت.

الأستاذ الدكتورة
لطيفة ماجد محمود
٢٠٢٢/ /

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد ابراهيم حسين
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
٢٠٢٢ / /

اقرار المقوم اللغوي

أشهد اني قرأت هذه الرسالة الموسومة ب(الحيز الشخص وعلاقته بالاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة) والتي قدمتها الطالبة (رشا زيد خلف) قد جرى تقويمها لغوياً في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم : أ.د. وسن عبدالمنعم ياسين

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد اني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(الحيز الشخص وعلاقته بالاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة) ، التي قدمتها الطالبة (رشا زيد خلف) قد جرى تقويمها علميا" في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم : أ. د لطيف غازي مكي

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد اني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(الحيز الشخص وعلاقته بالاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة) ، التي قدمتها الطالبة (رشا زيد خلف) قد جرى تقويمها علميا" في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم: أ.م. د مؤيد حامد جاسم

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد اني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (الحيز الشخصي وعلاقته بالاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها الطالبة (رشا زيد خلف) قد جرى تقويمها علميا" في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في (علم النفس التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية الاحصائية ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم: م. د عمر عادل عبدالوهاب

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس أعضاء لجنة المناقشة نشهد بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(الحيز الشخصي وعلاقته بالاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها الطالبة (رشا زيد خلف) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في (علم النفس التربوي) وبتقدير ()

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. نور جبار علي	الاسم: أ.م.د. رنا زهير فاضل
عضواً	عضواً
التاريخ: / / ٢٠٢٢	التاريخ: / / ٢٠٢٢

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. مظهر عبدالكريم سليم	الاسم: أ.م.د. لطيفة ماجد محمود
رئيس اللجنة	عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠٢٢	التاريخ: / / ٢٠٢٢

صدقنا الرسالة في مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. نصيف جاسم الخفاجي

التاريخ: / / ٢٠٢٢

الذكريات

يا من أحمل اسمك بكل فخر ... يا من أتعبتك منذ الصغر
يا من يرتعش قلبي لذكرك ... يا من اعطتني كل ما تملك امي الحبيبة
حكمتيوعلمي ..إلى أدبيوحلمي ..إلى طريقي المستقيم
طريق الهداية ... ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل
كل من في الوجود بعد الله ورسوله ابي الغالي...

سندي وقوتي وملاذي بعد الله وما ذكرت مسبقا زوجي العزيز ♥
من آثروني على أنفسهم ... من علموني علم الحياة
من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي الأعزاء ...
منار العلم أساتذتي الأفاضل....

من كانوا ملاذي وملجئي ... من تذوقت معهم أجمل اللحظات
من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني من جعلهم الله أخوتي بالله ومن أحببتهم
بالله طلاب قسم العلوم التربوية والنفسية...
من يجمع بين سعادتي وحزني.
من لم أعرفهم ولن يعرفوني
من أتمنى أن أذكرهمإذا ذكروني
من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

الذكريات
الذكريات

الذكريات
الذكريات

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين قال تعالى: ((رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ)).

يسرني أن أعبّر عن شكري وامتناني واحترامي إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة لطيفة ماجد محمود الأمانة على مشروع عمري والمشرفة على ثمة جهدي والموجه الناصح عند كل مفترق صعب للطريق فجزاها الله تعالى عني خير الجزاء.

وأسجل عرفاني ووفائي لجميع الأساتذة الأفاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية وكذلك سنة الكتابة في الرسالة وفي مقدمتهم اساتذة لجنة السمنر (الدكتور محمد ابراهيم حسين، الدكتور هيثم احمد علي، الدكتورة زهره موسى جعفر، الدكتورة لطيفة ماجد محمود، الدكتور اياد هاشم، الدكتورة نور جبار علي، الدكتور مظهر عبدالكريم سليم).

وأسدي خالص شكري إلى كل من احتضن أملي وخوفي وجهدي أسرتي الحبيبة ابي و أمي ينبوع المحبة الدائم أطال الله في عمرهما، وإخواني (فرقد ومحمد ورائد) إلى زهور حياتي .أخواتي .. فجزاهم الله خير الجزاء.

أسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا وأقوالنا وما نأتي وما نندر خالصة له سبحانه، وأن يتقبل منا صالح الاعمال وأن يخلف لنا على منفقنا بخير في نفسه وأهله وولده وماله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين

ومن الله التوفيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْبَيْتُ الْحَمْدُ
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة.
٢. الفروق في الحيز الشخصي تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).
٣. الاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة.
٤. الفروق في الاستثارة الحسية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).
٥. اتجاه وقوة العلاقة بين الحيز الشخصي والاستثارة الحسية.
٦. مدى اسهام الحيز الشخصي في الاستثارة الحسية.

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الحيز الشخصي وفق نظرية(كيرت ليفين) بعد ان تم تحديد خمس مجالات من التعريف وهي (الادراك الاجتماعي، والحاجات ،ذكريات الماضي، التخيل المستقبلي، الانفعالات) حيث تكون مقياس الحيز الشخصي من (٣٢) فقرة ومقياس الاستثارة الحسية وفقاً لنظرية (زوكرمان) بحسب المجالات (التنوع ، الجدة، الشدة (الحدة)، التعقيد) حيث تكون من(٣٧) فقرة وللتحقق من خصائصها السيكمترية والتحليل الاحصائي للمقاييس ومن ثم تم تطبيق المقاييس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد ان تم التحقق منها من خلال الخصائص السيكمترية للمقياس والتحليل الاحصائي تم تطبيق المقاييس على عينة الدراسة الاساسية والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وقد توصلت الى النتائج الاتية:

- يوجد حيز شخصي لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس الحيز الشخصي على وفق متغيري الجنس(ذكور، إناث)،بينما ظهر في التخصص(علمي ، إنساني) هناك فرق ذو دلالة احصائية ولصالح التخصص الانساني.
- توجد استثارة حسية لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس الاستثارة الحسية على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (علمي ، إنساني).
- هناك علاقة ارتباطية موجبة (طرديّة) بين الحيز الشخصي و الاستثارة الحسية .
- إن الحيز الشخصي يسهم في الاستثارة الحسية.

ثبت المحتويات	
الصفحة	الموضوع
ث	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
ح-ش	ملخص البحث
ص-غ	ثبت المحتويات
ف-ل	ثبت الجداول
م	ثبت الملاحق
ن	ثبت الأشكال
ن	ثبت المخططات
الفصل الأول (التعريف بالبحث)	
٣-٢	مشكلة البحث
٨-٤	أهمية البحث
٨	أهداف البحث
٨	حدود البحث
١٠-٩	تحديد المصطلحات
الفصل الثاني : الإطار النظري	
١٨-١٢	أولاً: مقدمة الحيز الشخصي
١٨	النظريات المفسرة للحيز الشخصي
٢٠-١٨	نظرية المجال السلوكي كيرت ليفين
٢١	نظرية أرجيل ودين
٢٢	نظرية الحماية
٢٣-٢٢	نظرية انتهاكات التوقع
٢٤-٢٣	نظرية ادورد تي هول
٢٥-٢٤	مؤشرات نظريات الحيز الشخصي
٣١-٢٥	ثانياً مقدمة الاستثارة الحسية
٣١	النظريات المفسرة للاستثارة الحسية
٣٨-٣١	نظرية مارفن زوكرمان
٣٨	نظرية التحليل النفسي (فرويد)

٤١-٣٩	نظرية آرنث
٤٢-٤١	نظرية قوة الجهاز العصبي - بافلوف
٤٣-٤٢	مؤشرات نظريات الاستثارة الحسية
٤٧-٤٤	الدراسات السابقة: العربية والاجنبية
٥٠-٤٧	مناقشة الدراسات السابقة وجوانب الافادة منها
	الفصل الثالث (إجراءات البحث)
٥٢-٥٢	منهجية البحث
٥٢	مجتمع البحث
٥٣	اداتا البحث
٥٤	عينات البحث
٥٤	العينة الاستطلاعية
٥٥	عينة البحث الاساسية
٥٦	عينة التحليل الاحصائي
٧٥	اداتا البحث
٥٩	الأهمية النسبية لإبعاد الحيز الشخصي :
٦٠	صياغة فقرات المقياس
٦١	التجربة الاستطلاعية
٦٣	التحليل الإحصائي لفقرات المقياس
٧٠	الخصائص السايكومترية للمقياس
٧٠	التحليل العاملي
٧٦	الصيغة النهائية لمقياس الحيز الشخصي
٨٠-٧٩	خطوات بناء مقياس الاستثارة الحسية
٨١	الأهمية النسبية لإبعاد الاستثارة الحسية
٨٣	التجربة الاستطلاعية
٨٤	التحقق من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للمجالات
٨٦	عينة البحث الاساسية
٨٧	عينة التحليل الاحصائي
٨٨	تحليل الاحصائي لفقرات المقياس

٩٥	الخصائص السايكومترية للمقياس
١٠٠	الثبات
١٠٠	تصحيح المقياس
١٠١	وصف مقياس الاستثارة الحسية بصورته النهائية
١٠٣-١٠٢	المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستثارة الحسية
١٠٤-١٠٣	الوسائل الاحصائية
١٠٥	التطبيق
	الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١١٧-١٠٧	عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
١١٩-١١٧	النتائج - الاستنتاجات - التوصيات - والمقترحات
١٣١-١٢١	المصادر
١٥٦-١٣٢	الملاحق
	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول		
الصفحة	العنوان	الجدول
٥٣	اسماء كليات جامعة ديالى وعدد طلابها الذكور والاناث	١
٥٤	العينة الاستطلاعية موزعة بحسب الكلية والتخصص والجنس	٢
٥٥	توزيع عينة البحث الاساسية	٣
٥٦	عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والتخصص والجنس	٤
٥٨	التعريف بابعاد الحيز الشخصي الخمسة	٥
٥٩	الاهمي النسبة والوسط المرجح للابعاد الخمسة للحيز الشخصي وعدد الفقرات المحددة	٦
٦٠	عدد فقرات ابعاد الحيز الشخصي	٧
٦٢	آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الحيز الشخصي على وفق مربع كاي (Chi-square) والنسبة المئوية	٨
٦٣	الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين والمختصين لمقياس الحيز الشخصي	٩
٦٤	القوة التمييزية لفقرات مقياس الحيز الشخصي باستعمال المجموعتين المتطرفتين	١٠

٦٦	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحيز الشخصي	١١
٦٧	قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه	١٢
٦٩	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس	١٣
٧٢	نتائج التحليل العاملي لمقياس الحيز الشخصي وبعد التدوير	١٤
٧٤	مصفوفة التحليل العاملي للعوامل الخمسة للحيز الشخصي	١٥
٧٦	قيم الخطأ المعياري لمقياس الحيز الشخصي	١٦
٧٧	المؤشرات الإحصائية لمقياس الحيز الشخصي	١٧
٨٠	التعريف بأبعاد الاستتارة الحسية الأربعة	١٨
٨٢	الأهمية النسبية والوسط المرجح للأبعاد الأربعة الاستتارة الحسية وعدد الفقرات المحددة	١٩
٨٣	فقرات أبعاد الاستتارة الحسية	٢٠
٨٤	آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الاستتارة الحسية على وفق الاحصائي (Chi-square) والنسبة المئوية	٢١
٨٥	الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين والمختصين لمقياس الاستتارة الحسية	٢٢
٨٥	العينة الاستطلاعية موزعة بحسب الكلية والتخصص والجنس	٢٣
٨٦	توزيع عينة البحث الأساسية بحسب الكلية والتخصص والجنس	٢٤
٨٧	عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والتخصص والجنس	٢٥
٨٨	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستتارة الحسية باستعمال المجموعتين المتطرفتين	٢٦
٩١	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستتارة الحسية	٢٧
٩٢-٩٤	قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه	٢٨
٩٤	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس	٢٩
٩٧-٩٨	نتائج التحليل العاملي لمقياس الاستتارة الحسية بعد التدوير	٣٠
٩٩	مصفوفة التحليل العاملي للعوامل الأربعة للاستتارة الحسية	٣١
١٠١	قيم الخطأ المعياري لمقياس الاستتارة الحسية	٣٢
١٠٢	المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستتارة الحسية	٣٣
١٠٧	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحيز الشخصي	٣٤
١٠٨	متوسطات وانحرافات مقياس الحيز الشخصي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص	٣٥
١٠٩	تحليل التباين الثنائي بتفاعل عن دالة الفروق في درجات الحيز الشخصي وفقاً لمتغيري التخصص والجنس والتفاعل بينهما	٣٦

١١١	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاستثارة الحسية	٣٧
١١٢	المتوسط والانحراف المعياري لمقياس الاستثارة الحسية تبعا للجنس والتخصص	٣٨
١١٣	تحليل التباين الثنائي بتفاعل عن دالة الفروق في درجات الاستثارة الحسية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما	٣٩
١١٤	معامل الارتباط والقيمة التائية بين الحيز الشخصي والاستثارة الحسية	٤٠
١١٦	نتائج تحليل التباين للانحدار	٤١
١١٧	إسهام المتغيرات المستقلة في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث	٤١

ثبت الأشكال		
الصفحة	العنوان	الشكل
٧٨	منحنى توزيع درجات افراد عينة البحث على مقياس الحيز الشخصي	١
١٠٣	منحنى توزيع درجات افراد عينة البحث على مقياس الاستثارة الحسية	٢

ثبت الملاحق		
الصفحة	العنوان	الملحق
١٣٣	كتاب تسهيل المهمة	١
١٤٣-١٣٤	استبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات مقياس الحيز الشخصي ومجالاته بصيغته الاولى	٢
١٤٣	استبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات مقياس الاستثارة الحسية ومجالاته بصيغته الاولى	٣
١٤٤	أسماء السادة المحكمين والمختصين حسب اللقب العلمي و الحروف الابجدية	٤
١٤٥	الفقرات المعدلة في ضوء اراء المحكمين والمختصين لمقياس الحيز الشخصي	٥
١٤٨-١٤٦	مقياسي الحيز الشخصي بالصورة النهائية	٦
١٥١-١٤٩	مقياس الاستثارة الحسية بالصورة النهائية	٧
١٥٦-١٥٢	مقياسي الحيز الشخصي والاستثارة الحسية بالصورة النهائية	٨

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث

أن الانسان والبيئة يعتمد بعضهما على بعض و يكونان نظاماً يتألف من اجزاء رئيسة واخرى فرعية تؤثران باستمرار في بعضهما، لان حيز الحياة لكل فرد يختلف عن الاخر لاختلاف ميول الافراد واتجاهاتهم وطرائق الاحتكاك بمن حولهم ، فالسلوك عادة لا يحدث عفويّاً انما يحدث استجابة لما يوجد لدى الفرد من دوافع فلكل سلوك دافع يحركه ، ان الاحداث التي نمر بها هي الاحداث المؤثرة بالسلوك وبناءا على ذلك فالبيئة بأحداثها هي التي تحدد وتقرر نوع السلوك وان النمط السلوكي لا يتكون على اساس عامل واحد بل يتشكل على اساس تفاعل عوامل الفرد مع الاحداث التي مر بها وكنتيجة للتفاعل تقرر نوع السلوك الذي سيتشكل فيما بعد(حسين ، ٢٠١٩ : ٧٢).

ان الحيز الشخصي أمر شديد الفردية ولكل منا مقدارا محدد من الحيز الجسمي نرغب في المحافظة عليه بين ذواتنا ومع الآخرين. يعمل هذا الحيز الشخصي كحد بين الذات والآخرين والذي قد يعكس سماكة الحدود النفسية في مجالات أخرى. ويتم بناء هذا الحيز من مزيج من المعتقدات والآراء والمواقف والخبرات السابقة والتعلم الاجتماعي.

(Vanessa, 2010:212)

ان طلبة الجامعة يطورون حيزا شخصياً بينهم يقع بحسب تصنيف (Hull) ضمن حدود المنطقة الشخصية وهناك صلة وثقة بين اختيار وتكوين الحيز الشخصي والضغط النفسي الناجم عن التناشر، كذلك يؤدي الحوار المتبادل لدى طلبة الجامعة وطبيعة الرسالة الكلامية ومحتواها الى اعتماد مسافة محددة للحيز الشخصي كلما كانت الرسالة اكثر سرية كلما قصر الحيز الشخصي وقلت المسافة المريحة لتبادل المعلومات(النعيمي،٢٠٠٧).

ان الاستثارة الحسية تتباين من فرد الى آخر، شأنها في ذلك شأن أي سمة من سمات الشخصية فهناك من يندفع بحثا عن الخبرات الجديدة وهناك من يحجم ويتجنب التعرض لهذه الخبرات الجديدة كما في دراسة (الصالح،٢٠١٠) وعلى هذا فان ما يضبط عملية

الاقدام الاحجام للاستثارة الحسية كل من وظيفتي الاستثارة والكف وهذا يشير الى أن الاستثارة الحسية تخضع الى مبدأ الفروق الفردية(جابر وكفاي، ١٩٩٥: ٢٤٢).

وبدأ الاهتمام الفعلي في موضوع البحث عن الاستثارة الحسية حينما ظهرت المناقشات والأفكار وتجارب الحرمان الحسي حول البحث عن الاستثارة الحسية ، فقد أشار (Hebb1949) ان للبحث عن الاستثارة الحسية تأثيراً كبيراً على السلوك.

(Dominic, 1975, P:369)

وعلى الرغم من أن هناك اتفاقاً على نطاق واسع بأن التحديات على الحيز الشخصي تعد مصدراً للاستثارة فإن التفسيرات التي تعلق حدوث ذلك مختلفة أو متباينة. ويشعر الباحثون أن الاستثارة تعد استجابة آلية وردود فعل على التدخل المكاني، في حين يعتقد آخرون أن الاستثارة تعكس الدهشة التي نمر بها عندما تنتهك توقعاتنا عن سلوكيات الآخرين (فرانسس، ماك اندروا، ١٩٩٨: ١٨٤).

لذلك فان الانسان والبيئة هما شريكان يعتمد بعضهما على بعض ويكونان نظاماً يتألف من اجزاء رئيسية واخرى فرعية تؤثران باستمرار في بعضهما، وجاءت هذه الدراسة كاستجابة لحاجة الادبيات والمكتبات العربية والعراقية لدراسات تخص الحيز الشخصي والاستثارة الحسية، ومعرفة العلاقة بين المتغيرين لدى شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة، يمثل المتغيران مختلفي الانتماء لفروع علم النفس اذ ينتمي الحيز الشخصي لعلم النفس البيئي والاستثارة الحسية ينتمي لعلم النفس العصبي ويصبان في علم النفس التربوي من خلال عينة الدراسة وهم طلبة الجامعة.

ويمكن ان تتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

- ما طبيعة العلاقة بين الحيز الشخصي والاستثارة الحسية لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث

أن لكل كائن حيزاً شخصياً خاصاً به يتعامل معه معاملة خاصة كأنه امتداد للحيز الفيزيقي لجسمه، وقد يختلف هذا الحيز من شخص لآخر، كذلك قد يختلف عند نفسه تبعاً لموقف التفاعل والمتغيرات الموقفية المختلفة وعليه فإن المسافات الشخصية التي يختارها المرء للتعبير عنه في المواقف المختلفة تعكس الخصائص الفردية والداخلية للشخص وتعبر كذلك عن المتغيرات الموقفية وطبيعة العلاقة بينه وبين الآخرين(طارق فوزى، ١٩٩٤: ٢).

وقد اشار(Beshay, 1983) الى ان البيئة تسهم كثيرا في عملية ادراك الفرد لجميع الاحداث المحيطة به ومن هذا المنطلق كان الاهتمام ينحصر لبناء النظام النظري، يستطيع التنبؤ بالسلوك الواقعي للفرد وعليه وجد ان تحقيقه يكمن بمفهوم المجال الحيوي، فالحيز الحيوي لا يضم الاشياء او الاحداث التي يكون الفرد مدركا لها بل ربما يكون الفرد متأثرا ببعض العوامل اللاشعورية والتي يكون الفرد غير واع بها (حسن ، ١٩٨١ : ٢٤٣).

تختلف المسافة المناسبة بين الفرد والآخرين حسب نوع العلاقة التي تربطهم فمن الملاحظ ان تلك المسافة تختلف باختلاف مركز كل منهم وباختلاف المشاعر نحوهم او عمق العلاقة بهم، وكذلك نلاحظ انها تختلف باختلاف الاطار الحضاري والثقافي، فالناس في البلدان الغربية غالباً ما يحافظون على مسافة اكبر من الشرقيين(ابراهيم، ١٩٨٥ : ١٩٣).

ويرى (كلود ٢٠٠٨) ان الحيز الشخصي يساعد على معرفة ما نحن عليه وما لسنا عليه، متى نبدأ ومتى ننتهي ليبدأ الآخر، ما نحن مسؤولون عنه وما يقع في دائرة مسؤولية غيرنا، عندها فقط، نحصل على الحرية"، وإن وضع الحدود يعني ان تكون مسؤولاً عن خياراتك، فأنت من يضعها ومن سيعيش وفقاً لما يترتب عليها من نتائج، ومن هنا فإن الحدود تعني أن نملك افكارنا ونوضح ما نخزنه فيها (كلود وتونسند ، ٢٠٠٨ : ١٢٣).

وان الحيز الشخصي يؤدي وظيفتين رئيسيتين كما يرى (فيشر، ١٩٨٣):

الأولى: دفاعية (Defensive) او حماية الذات: وذلك للمحافظة على الخصوصية او لتحاشي تحمل ما يفوق طاقة الفرد، او لاختزال الاجهاد البيئي، فعندما يشعر الافراد بقدرتهم على التحكم في بيئتهم يعملون بشكل تلقائي على الاحتفاظ بمسافة اقل بينهم وبين الآخرين، ولكن عندما يشعرون انهم مضغوطون فانهم يحاولون الاحتفاظ بحيز شخصي اكبر.

الثانية: يعمل كمنظم أو مؤشر للتجاذب بين الأشخاص وعلاقات الألفة والمودة بينهم أو عدم الراحة والكراهية، فهناك من يجلس وحيداً منفرداً أو على حافة المقعد بعيداً عن الآخر والبعض يجلسون في ازواج متقاربين في علاقة مودة والبعض الآخر يجلسون في جماعات كالأصدقاء، الفريق الرياضي، أعضاء نادي ما.. الخ (Veitch & Arkelin، 1995:101).

ان استخدامنا للحيز هو طريقة للتواصل او التخاطب مع الاخرين وبعد محدداً لمشاعرنا نحوهم عندما نقابلهم (ماك اندرو، ١٩٩٨ : ١٨٠).

ان الحيز الحيوي يتكون من عدد من المناطق النفسية تحتوي كل منطقة على وقائع، حيث تتحدد هذه المناطق من الناحية الوظيفية و ليس من الناحية المادية ، و الذي يحدد عدد المناطق هو عدد الوقائع ، وقد اشارت الادبيات الى ان مجال حياة الفرد يتغير باستمرار إذ يصبح الفرد غير واع لعوامل بيئته في لحظة ما والسلوك هو محصلة لعملية تفاعل بين القوى الخارجية و عناصر مجال الحياة ، اي ان هناك تفاعلاً بين الشخص ومجاله النفسي وان المجال النفسي والشخصي يعتمدان على بعضهما ضمن حيز الحياة او داخله (بترس ، ٢٠٠٧ : ٦٠).

ان الحيز الشخصي ليس موقعاً جغرافياً ثابتاً، ولكنها متغيرة بالنسبة للشخص فتزيد او تقل حسب الموقف (ماك اندرو، ١٩٩٨ : ١٨٢) وعليه نجد ان الاتصال المبكر المستمر مع بيئة حسية غنية تمكن الفرد التمييز بين مجالات النشاط للوصول الى نموذج وظيفي افضل، فضلا عن مساهمتها في تنمية وتطوير استراتيجيات كفاءة للتعامل مع المعلومات والتصنيف واصدار الاحكام والتشكيل والتحليل والاستدلال والاستنتاج (الجبوري، ٢٠١٨ : ٨).

أما الاستثارة الحسية فأنها تعد أول مراحل العملية الإدراكية للفرد، وتعد هذه المرحلة هي التي تحرك وتستثير الأعضاء الحسية في جسم الإنسان كالبصر والسمع والشم والتذوق واللمس وتتأثر الاستجابة للمثيرات بشكل واضح نتيجة لخبراتنا النفسية في الماضي والحاضر، وتتفاوت مع الاستجابة لهذه المثيرات بشكل واضح فقد يكون اللون الأحمر مثيراً حسياً بالنسبة لشخص معين وقد يكون منفراً لشخص آخر (كحلة، ٢٠١٨ : ١١٠).

وقد اشارت دراسة (زوكرمان ولينك، ١٩٦٨) بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاستثارة الحسية والاستقلال الذاتي للفرد، وأكد زوكرمان على ان الاهتمام بالاستثارة الحسية ناحية من الشخصية يعتقد بأن له أساس بالعملية البيولوجية اذ ان الشخص الذي يتصف بهذه الصفة يعمل في الغالب بانشغاله بخبرات تشعره بالمغامرة والانتعاش.

(Baron & Kalsher, 2001, : 393-399)

يعتمد الناس على الأنظمة الحسية في استقبال كل ما يتعلق بالمعلومات والمثيرات الموجودة في البيئة، وتتمثل الأنظمة الحسية في الشم، والتذوق، واللمس، والجهاز الدهليزي، ونظام الاستقبال الذاتي والنظام البصري والنظام السمعي، كما أن الأشخاص قد لا يكون لديهم وعي عن كل منبه حسي يستقبلونه، فمثلاً: أن شخصاً معيناً قد لا يكون منتبهاً للملابس التي تلامس جسده أو لا يسمع شخصاً آخرأً يكلمه بينما هو منهمك في نشاط آخر يقوم به، إن القدرة على تسجيل المثير الحسي تتأثر بالخصائص البيولوجية للفرد (الفطرية) بالاستجابات المتعلمة المكتسب (أي غير الفطرية) تجاه المثير الحسي، كما تلعب الحالة النفسية، والحالة الجسدية دوراً في ذلك مثل: (الجوع، التعب، والغضب .. الخ) (طارق فوزي، ١٩٩٤ : ٢).

ولكل استجابة نقوم بها مثير، كما أن الحاجة للمثيرات الحسية رغبة نابغة من الاتصال بالبيئة المحيطة، والحاجة إلى المعرفة والاستكشاف، والسعي نحو السعادة، واختبار مواقف الحياة، وامتحان المهارات والقدرات، وتحدي المشكلات، والهرب من الملل والضجر،

وجعل مسيرة الحياة مليئة بمظاهر البهجة وروح التحدي، كما أن الإحساس بهذه المثيرات مظاهر لرفع الروح المعنوية والترويح عن النفس، والاستمتاع بالتنوع الجمالي، كالاتجمام والسياحة ولعب كرة القدم وركوب الدراجة والرسم (السامرائي، ٢٠٠٨: ٢).

ان الاستثارة الحسية ضرورية للفرد الذي يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه ويقدم له عدداً من الاستثارات مختلفة القوة والضعف، ويبدو ان الفرد يبحث عن مستوى مناسب منها (الاستثارة) حيث تقدم له معلومات حسية تلبى عنده عدداً من الميول والدوافع الأخرى الأضعف بروزاً في وقت ظهور حركة دافع الاستثارة مثل دافع حب الاستطلاع ودافع الاكتشاف (بيبي، ٢٠١٢: ١٣٠).

الأهمية النظرية :-

- ندرة الدراسات - وعلى حد علم الباحثة - التي تناولت الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة محلياً .
- تعد مكملة للدراسات التي تناولت الحيز الشخصي والدراسات التي تناولت الاستثارة الحسية فضلاً عن ندرة وجود دراسة محلية تجمع المتغيرين معاً على حد علم الباحثة .
- يمكن من خلالها التعرف على مستوى الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى الحيز الشخصي، وارتباطه ايجابيا مع الاستثارة الحسية.
- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة النظرية لمتغير الحيز الشخصي وعلاقتها بسمه الاستثارة الحسية.

الأهمية التطبيقية :-

- إن الحيز الشخصي له دور كبير في تطوير شخصية الفرد واستثارته الحسية وتكاملها من خلال نموه العقلي وعملياته المعرفية وتطوير مهاراته الحركية الحسية.
- إن هذا البحث قد يساهم في الإرشاد والصحة النفسية على صعيد المرحلة الجامعية من خلال إعداد أداة موضوعية يمكن استعمالها في الكشف عن الأفراد من ذوي

الحيز الشخصي وتوفير لهم السبل كافة والأنشطة المناسبة والمقبولة اجتماعياً لغرض وقايتهم من الانحراف وإتباعهم أساليب حياة خاطئة لإشباع حاجتهم إلى الاستثارة الحسية المناسبة للموقف.

- إن الكشف عن الطلبة الذين يتمتعون بحيز شخصي كبير يمكن العاملين في الميدان التربوي من خلق علاقات اجتماعية بناءة ووضع حدود مناسبة لكل فرد وبحسب الدور الاجتماعي .
- إن للاستثارة الحسية لدى الفرد أهمية كبيرة بوصفها مفهوماً للنظرة الإنسانية ولأن غاية الجميع هو الإنسان القوي السليم نفسياً ذو الشخصية المتوازنة والمتكاملة والمتوافقة مع البيئة.

ثالثاً: - أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الحيز الشخصي عند طلبة الجامعة.
٢. الفروق في الحيز الشخصي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .
٣. الاستثارة الحسية عند طلبة الجامعة
٤. الفروق في الاستثارة الحسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .
٥. العلاقة بين الحيز الشخصي والاستثارة الحسية عند طلبة الجامعة.
٦. مدى اسهام الحيز الشخصي في الاستثارة الحسية.

رابعاً: - حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

- طلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور، اناث) وللتخصصين (العلمي، والإنساني)، الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

خامساً: - تحديد المصطلحات

الحيز الشخصي Personal space :

عرفه كلاً من:

- (ليفين، ١٩٤٥) هو المجموع الكلي للوقائع التي تؤثر على سلوكه في لحظة معينة، وقد يشتمل حيز حياة الشخص على سبيل المثال على ادراكه لنفسه في بيئته الاجتماعية وعلى حاجاته ورغابته ومقاصده وذكرياته عن وقائع ماضية معينة وتخيلاته لوقائع مستقبلية واي انفعالات يشعر بها) (جابر ، ١٩٩٠ ، ٤٧١، ٤٧٠:).

- وبما ان الباحثة قد اعتمدت الاطار النظري ل(كيرت ليفين ١٩٤٥) فأنها تبنت التعريف النظري له والمذكور اعلاه وكذلك في اعداد اداة البحث المذكورة انفاً.

- هدوك (Hayduk 1983) : بأنه المنطقة او المساحة المحيطة بجسم الشخص، والتي لا يتدخل فيها الاخرون من دون استشارة عدم الراحة (Hayduk, 1983:115).
- لتل (Little, 1986): "بأنه المنطقة التي تحيط بالفرد مباشرة والتي تتم خلالها معظم ضروب تفاعله مع الآخرين. (Little ,1986.237) .
- التعريف الاجرائي للحيز الشخصي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحيز الشخصي والذي اعد لهذا الغرض .

الاستثارة الحسية Sensory Arousal:

عرفها كلاً من:

- بيرسون (1970 pearson) : ميل الفرد الى المشاركة الجسدية في الانشطة الفعالة المثيرة للمشاعر والعمليات غير المألوفة والتي تركز على اكتشاف الحقائق ومعرفة الاشياء الجديدة على وفق الخيالات المستثارة (pearson,1970: 199).

- (لزوكرمان Zuckerman 1994): بأنها سمة من سمات الشخصية تتميز بالحاجة الى الإحساس والخبرات المتنوعة والمعقدة والجديدة، وكذلك الرغبة في المجازفة الاجتماعية والجسدية من اجل الحصول على تلك الخبرات (Zuckerman, 1994: 20)
 - وبما ان الباحثة قد اعتمدت الاطار النظري ل (Zuckerman, 1994) فأنها تبنت التعريف النظري له والمذكور اعلاه وكذلك في اعداد اداة البحث المذكورة انفاً.
- التعريف الاجرائي للاستثارة الحسية : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستثارة الحسية والذي اعد لهذا الغرض .